

شرح رسالة العبودية | 1 | بين يدي الكتاب - د. بهاء سكران

بهاء السكران

خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم ثم اما بعد. ان شاء الله هنشر في آ قراءة رسالة من الرسائل الهامة جدا لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وهي رسالة - 00:00:00 ودي رسالة العبودية. وهي عبارة عن سؤال ارسل لشيخ الاسلام رحمه الله. وهو شرع في اجابته طريقته الفريدة في التأصيل التقعيد والتعمق وكذلك التفنن في آ التقسيم الموضوع تنويعه واعطاء صورة كاملة عن هذه القضية الهامة. آ قضية آ العبودية في مؤلف عبارة - 00:00:27

على رسايل الدكتوراه الدكتور عبدالله الغنيان اسمه جهود شيخ الاسلام ابن تيمية في توحيد العبودية او في توحيد العبادة. جهود شيخ الاسلام ابن تيمية في لتوحيد العبادة. بصراحة هو بزل جهد كبير جدا في الكتاب ده. واستتبع كل ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:00:57

الله في مظانه من مؤلفات شيخ اسلام وكتبه وبدأ يفصل بدأ يجمع مادة الكتاب كلها من اقوال شيخ الاسلام ابن تيمية. شف بقى كتب ابن تيمية اللي هو المكثر من التأليف والمكثر من ذكر الاقوال والاستطرادات وغير ذلك هو بقى - 00:01:27 كلام شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الموضوع. صنف كتاب رائع جدا يعني الكتاب يقع في مجلدين تقريبا تسعمية وخمسين صفحة. موجودين موجودين بدي اف. اه يقول من ضمن الحاجات المهمة يعني اللي هتفيدنا - 00:01:47 في قضيتنا بيقول ليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اهتم بقضية العبودية وتوحيد العبادة. فبيقول لقد سمى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بالعبادة ايام اهتمام. فاهتم ببيان المراد منها وبيان انواعها. وبيان ان المستحق - 00:02:07 قلت لها ان المستحق لها هو الله وحده لا الى غير ذلك. ويرجع اهتمامه بذلك الى عدة امور منها على سبيل المثال اولها مدار الدين الذي خلق الله العباد من اجل القيام به. يبقى ايه اللي بيخلي ابن تيمية اهتم بالقضية دي والى فيها - 00:02:27 رسالة مفردة وزكرها في كل كتبه تقريبا. بل كان محور مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية هي في تحقيق الامر ده وتنقيحه بجوانبه المختلفة والرد على الفرق المبتدعة والمنحرفة في هذا الاصل. اول حاجة ايه السبب في كده؟ انها مدار الدين. والغاية التي خلق - 00:02:47

الله عز وجل العبادة من اجل القيام بها. قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. آ سانيا ان الرسل قاطبة بعثوا بها. القضية دي قضية من اهميتها ان كل الرسل ارسلوا بها. وهي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:03:07 اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وآ من ذهب يتتبع هذا الامر في القرآن اولاً ثم في السنة ثانياً ثم من مؤلفات شيخ الاسلام ثالثاً. الامر الثالث اللي بيقول ان من اجله اهتم شيخ الاسلام تيمية بهذا الموضوع - 00:03:27 ان كثيرا من العباد ضلوا في مفهومها. ومن ثم وقعوا فيما حرم الله عليهم. مع حاجتهم لها ان مع خطورة هذه القضية وانها الغاية اللي ربنا سبحانه وتعالى خلق الانس والجن من اجلها ومع ان كل الرسل والانبياء تكلموا عنها وكان - 00:03:47 قضيتهم الاولى اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. تحقيق هذه العبادة الا انه وبكل اسف انها من المفاهيم والقضايا والامور التي ضل فيها كسير من الخلق. سبحان الله! ضل كسير من الخلق في مفهوم العبادة. وفتن جزاك الله خير. وفيه تعريف المعبود - 00:04:07 سبحانه وتعالى وفي تعريف التوحيد لدرجة ان في ناس من هذه الامة لم آ يعني لم يتخلفوا عن هذا الضلال بل اصابهم ما اصاب الامم من قبلهم. اصابهم ما اصاب الامم من قبلهم. الرسالة دي بقى عاملها آ رسالة الدكتوراه ديت عملها الدكتور غنيان على طريقة

فبدأ الاول يلجيب تعريف العبادة. وبعد كده معنى المعبود ومعنى العبد. كل ده من كلام ابن تيمية ما بيحبش حاجة من عنده. هو

بيتتبع كلام ابن تيمية في كل عنوان من العناوين دي - 00:04:47

وده يدبك انطباع لما تقرأ الرسالة دي او تتصفحها كده. ازاي ان الامام العالم ابن تيمية رحمه الله كان فعلا امام فذ وكانت القضية واضحة في ذهنه جدا جدا انا عايش حياته من اجل تقرير هذا الامر. وبدأ يتكلم عن آآ شروط العبادة. آآ شروط تحقيق العبادة. اتكلم

عن - 00:04:57

الاخلاص اتكلم عن فوائد الاخلاص اتكلم عن الاتباع وغير ذلك. بيبجي بقى هنا يتكلم عن التوحيد. كان بيتكلم عن التوحيد. فيقول كيف تحقق في التوحيد وهيحب بقى كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وقال لك تحقيق التوحيد ثلاث حاجات. اول حاجة تخليصه من

الشرك - 00:05:17

تاني حاجة تخليصه من البدع. الشرك ده يناقضه. مشرك يعني مش موحد. قال والبدع التي تنافي كماله تالت حاجة قال لك تخليصه

وصيائته من المعاصي والفسق الذي ينقصه ويضعفه في قلب العبد. وهيبتدي بقى يلجيب في المواضيع ديت - 00:05:42

تفاصيل طويلة جدا جدا وعناوين كلها من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهيبتدي يتكلم بقى عن ان استكمال توحيد العبادة في حاجتين الواجبات والمستحبات حيس ان العبادة هي كل ما امر الله عز وجل به عباده امر ايجابا او امر استحباب. احنا كده

بتكلم بقى على الواجبات وازاي يحققها - 00:06:02

ها والمستحبات وازاي يحققها وبعد كده هيتكلم عن الشرك. وهيتكلم عن آآ وسائل الشرك. وهيتكلم عن صيانة جناب التوحيد رسالة فيها يعني ابداع شديد جدا. من الامور المهمة بقى في هذا الصدد وهنتلقت الخيط من كلام الدكتور غنيمة وهو بيقول ان كتير من -

00:06:22

عباد ضالوا في مفهوم ايه هي العبادة اللي هي اخطر قضية في حياتهم. تتخيل يعني ايه اخطر قضية في حياة الانسان؟ والانسان

يضل فيها؟ بعض الناس دلوقتي آآ سواء بقى - 00:06:42

من المنتسبين للعمل الاسلامي بعض طلبة العلم بعض المفكرين. آآ بعض الفرق المنحرفة زي الاشاعرة والصوفية والقبورية وغيرهم بيحاولوا يصوروا للناس ان مستحيل في مسلم يضل في مفهوم العبادة. ومستحيل ان يكون في مسلم يضل في مفهوم التوحيد.

هيضل - 00:06:52

ازاي في مفهوم التوحيد يعني وفي مسلم مش هيبقى عارف ازاي وحد ربنا الكلام ده بيتقال بيتقال بكثرة ومن ثم دخلوا منه على صورة معينة كده للشرك لا تكاد تصور حتى في مشركي مكة ما كنتش بتقع. فعرفه العبادة تعريف غلط. وعرفه التوحيد تعريف غلط.

وعرفه الله تعريف غلط - 00:07:12

فصار عندك دلوقتي لا اله الا الله اللي هي اصل الدين اللي هي دعوة الرسل كلهم صارت ناس فاهماها فاهمة غلط. وطبعا لما انت بتتكلمي الكلام ده بتتصدم انا تدل على الموضوع ده بشيء بسيط جدا جدا. صلوا على النبي. صلى الله عليه وسلم. في الحديث في

صحيح البخاري قال عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:07:32

وسلم كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلها على الفطرة. يبقى الناس كانت حدا في عهد ادم ولا لاه ادم نبي عليه السلام والناس عاشت موحدة عشر قرون وبعدين بدأ يدب الشرك في قوم نوح - 00:07:52

ليه؟ ان الشيطان يزين ويسول والنفس تضعف وتتبع. يبقى الشيطان بيزين ويسول ستضعف وتتبع. اول حاجة بدأت بدأت بالايه؟ بدأت بالغلو في الصالحين. بدعة في الاول كانت معصية او بدعة عملية. اللي هي نعمله تماثيل للناس الصالحين دولت. والحق بينقص

في قلوب بني ادم. دي سنة كونية - 00:08:12

الحق بينقص في قلوب بني ادم. وان الشيطان يؤز الناس ازا. الشيطان يستفز الناس لفعل الباطل. ويزين لهم ويزخرف لهم باطل وده ربنا نص على الحاجات دي في القرآن سورة الحجر قال رب بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. يعني

ربنا يقول لك - 00:08:42

عبارات انت ما شهدتهاش ما شفتهاش. ربنا بيحكى لك الحوارات اللي حصلت مع ابليس. عشان يعرفك العداوة ايه بالزبط. ويعرفك انت رايح فين وجاي منين بالزبط ينقص الحق في قلوب بني ادم. بيدأ الامر الاول ببدعة عملية. واللي اصلها مخالفة وهي الغلو في

تعظيم الصالحين - 00:09:02

وبعدين ان ينصبوا لهم آآ انصابا بعد ما يموتوا الصالحين دولت يعملوا تماثيل على هيئتهم كما في تفسير ابن عباس ومذكور في البخاري وبعدين لما طلبة العلم اللي هو الناس الصالحين العلماء دولت ماتوا. طلبة العلم وقعوا في البدعة دي. طب لما طلبة العلم دول

نفسهم بقى ماتوا؟ وازداد - 00:09:22

ونسى العلم عبت تلك الايه؟ الانصاب. يبقى شف التدرج بقى عشان بس نقول ازاى الدنيا هتوصل بنا لان ممكن يحصل انحراف في التوحيد؟ اه طبعا ممكن يحصل انحراف في التوحيد. طب هو كل الرسل والانبياء اللي ربنا سبحانه وتعالى بيزكر لك قصصهم في

القرآن؟ كانت ماشية قد ايه - 00:09:42

الدنيا معهم ازاى؟ هو ادم عليه السلام. وبعد كده قصة نوح. طب بعد ما اغرق الله الارض بالطوفان. الكفار كلهم. واه نجا مع نوح

القليل. قال عز وجل وما امن معه الا - 00:10:02

قليل. دول نازلين الارض من اول وجديد بقى. كلهم على ايه؟ على التوحيد. طب وبعدين؟ نقص الخلق الحق في قلوب الخلق. وده الشرك واللي بيبدأ الاول برضه تسويل الشيطان. الشيطان له خطوات. عشان كده ربنا حزرنا لا تتبعوا خطوات الشيطان. فيه خطوات

لحد ما - 00:10:12

للشركة تلاقي بقى شرك قومي عاد. وبعد كده شرك يهلك عاد وبعد كده شرك قومي سمود وانت ماشي بقى. سبحان الله! ففكرة ان الناس تقول لك مستحيل الناس تاكل مع شركة ده كلام ده النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تقوم الساعة حتى يعبد فئام من امتي

الاسوام. قال لا - 00:10:32

قم الساعة حتى تضطرب الية نساء حول دوس اللي هو صنم من اصنام الجاهلية عند العرب. فانا عايز اقول وبعدين كل بقى اما النبي صلى الله عليه وسلم يقول للصحابه الشرك اخفى من دبيب النمل. اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. يبقى ازاى مش هيوقع الشرك؟

ازاي مش هيوقع الشرك - 00:10:52

فضلا عن ان ده مكابرة للمذكور عند الفقهاء قاطبة في كتب الردة. وبيذكروا بقى في كتب الردة بيحصل فيها كذا وكذا من موجبات الردة. طيب يا ترى ايه عايزين نقف وقفة بقى برضه رسالة آآ دكتوراة برضه من اروع ما يكون اسمها آآ شبهات المبتدعة في

توحيد العبادة - 00:11:12

شبهات المبتدعة في توحيد اه العبادة. الاولانية كانت جهود شيخ الاسلام ابن تيمية في توضيح توحيد العبادة للدكتور اه احمد ابن عبدالله الغنيان والثانية اه شبهات المبتدعة في توحيد العبادة وديت للدكتور عبدالرحمن الهزيل. برضو هنلاقيها موجودة بي دي اف.

وده تقريبا ثلاث مجلدات - 00:11:32

بردو اا جزاه الله خيرا استقرأ فيها استقرار جيد وطول نفسه وبقي يأتي على كل اا شبهة يتعلق بها القبوريين المبتدعة ويعرضها ويعرض الرد عليها ولا يتقيد بكلام ابن تيمية وحده. لكن طبعا اغلب ما اعتمد عليه هو مين - 00:12:01

هو كلام ابن تيمية بس انا عايز اخذ من كلامه كلام مهم جدا بيقول آآ هل السلف اللي هو الصحابة رضوان الله عليهم فمن بعدهم قلبه في مواعيد في موضوع توحيد العبادة ولا لأ؟ اه اتكلموا في موضوع توحيد العبادة. طب ايه يا ترى كان منهجهم في عرض العقيدة

عموما وعرض قضية - 00:12:21

توحيد العبادات خصوصا بيقول واحنا هنجري سريعا في كلامه عشان برضه ده هي صفحات طويلة بس انا ايه انا بحيلكم على المصادر وانا اللي عايز منه بس ايه التنبيه على هذه المفاهيم وهذه النقاط. بيقول يمكن عرض ملامح ذلك المنهج كما يلي. اولاً ملامح

من - 00:12:41

منهج اهل السنة والجماعة في عرض العقيدة عموما وفي قضية توحيد العبادة خصوصا. والاولا الاعتماد على الكتاب والسنة. الاعتماد على الكتاب والسنة فاكربين حضراتكم لما شرحنا مع بعض السلفية قلنا من قواعد المنهج السلفي حضراتكم فاكربين اللي هي ايه؟ كسرة الاستدلال بالكتاب والسنة قلنا في بعض - [00:13:01](#)

بس مش فاهم يعني ايه قصة اسدال بالكتاب والسنة امال لسة تستدل بابه ؟ قلنا لهم لأ. انت عارف يعني ايه كلمة الاستدلال كده بالسنة؟ يعني انت لما يبقى عندك قضية خطيرة وبتأصلها - [00:13:21](#)

انت حاصر نفسك هو الاستدلال للكتاب والسنة هو ده الاصل اللي هنشتغل عليه. غير اما تقول العقل مرجع اساسي. غير اما تقول القواعد المنطقية والكلامية وارجع ايه مرجع اساسي. طيب اهل السنة والسلف القرون الفاضلة اعتمادهم على الكتاب والسنة في تقرير العقيدة عموما - [00:13:31](#)

وتقرير توحيد اللوهمية او توحيد العبادة خصوصا. وده يعني خلى ان تقريراتهم فيها نوع من السهولة والوضوح ليه ؟ لان الوحي اللي ربنا سبحانه وتعالى نزل على النبي عليه الصلاة والسلام وصفه بانه ايه ؟ مبين. صح؟ مش الكتاب اللي القرآن ربنا وصفه بانه ايه - [00:13:51](#)

مبين وبانه نور بان هدى للناس فمستحيل يكتبوا ويكون الكتاب المبين اللي نور وهدى للناس فيه تعقيدات. مستحيل يكون فيه الغاز هيكون في حاجات ما يفهمهاش عموم الناس. ودي الفكرة اللي قام عليها منهج آا الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. قامت فكرته على ايه؟ قامت فكرته على ايه - [00:14:11](#)

نقول يا جماعة احنا معقدينها ليه ومصعبينها على نفسنا ليه؟ ربنا بعث النبي عليه الصلاة والسلام بوحي وبعثه في جزيرة العرب وكانت مليانة شرك وارسلوا للدنيا كلها وارسل معه الحجة اللي هتقوم بها المادة اللي هتقوم بها الحجة على الناس الى قيام الساعة اللي هو القرآن واوحى اليه هذا القرآن لازركم به ومن بلغ وانزل عليه - [00:14:31](#)

السنة اللي هي موضحة للقرآن ومبينة له ومقيدة لمطلقه الى اخر ايه علاقة السنة بالقرآن. ومنشأة للاحكام طب انت عندك القرآن والسنة دولت لو جينا نتكلم في اي قضية كانت وعملنا جينا نصوص الكتاب والسنة بس النصوص كلها وعدم الاكتزاء منها وشفنا فهم السلف لها هتلاقي الدنيا - [00:14:51](#)

سهلة بالنسبة لك. عشان كده محمد ابن عبد الوهاب مصلح على تعريف علماء الاجتماع. مصلح حقيقي استطاع انه يغير عقليات وافكارهم ومفاهيمهم وسقاقتهم اللي هم عموم الناس وبسطاء الناس. كتاب التوحيد الصغير ده عبارة عن ايه؟ اية وحديث وفوائد. هو كتاب كشف - [00:15:11](#)

الشبهات ده ايه؟ قد كده صغير جدا عبارة عن اية وحديث وعرض للشبهة وازاي ترد عليه يقول لك رد اجمالي ورد التفصيلي. الرد الاجمالي يقول لك اهو فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون - [00:15:31](#)

ما تشابه منه بتضع لفتنة بتضع تأويل. انتم ما لكوش دعوة باللي في قلوبهم زي يبجيبيوا حاجات من بنايات الطريق. وانت امسك في الايات الواضحة. حد هيختلف معك ان الانبياء كلهم قالوا اعبدوا الله - [00:15:41](#)

وما لكم من دين غيره. حد هيختلف معك ان المشركين لما ربنا قال ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض يقولون خلقهن العزيز عليه. هتختلف الايات واضحة - [00:15:51](#)

هاتهم للايات المحكمة مش هعرف اتكلم معك. يبقى فكرة ان الدين سهل. وان العقيدة بالزات يعني بينت اوضح بيان في الكتاب وفي السنة. يبقى دي كانت اول سمة من سمات المنهج اهل السنة والجماعة والمنهج اه القرون الفاضلة في تقرير العقيدة عموما وتوحيد الالهية خصوصا. سانيا - [00:16:01](#)

الجمع بين النصوص والآخر بها جميعا. وهو الزي اكسبه الوسطية بين الفرق. فهم يأخذون الكتاب بقوة ولا يهملون منه شيئا. عشان كده تلاقي عندك فرقة باسماء قدرية لانهم خدوا لاحزوا جدا جدا ايه؟ ان العبد مسئول عن تصرفاته يوم القيامة. وان ربنا ما بيزلمش حد. فقعدوا يعزموا جدا جدا في فعل العبد ده - [00:16:21](#)

لأنهم خدوا بالنصوص دي بس وبشوش على النصوص الثانية نصوص المشيئة واما ما شاء الله كانوا لم يشأ لم يكن. وان الله عز وجل هو خالق العبد وخالق فعله وخالق الهدى. الفريق - [00:16:41](#)

الثاني الجبرية اللي هم قعدوا يبصوا على ايه؟ على المشيئة بس. ونصوص المشيئة بس. اهل السنة لما بيعملوا النصوص دي والنصوص دي يطلعوا بالصورة الايه؟ المتزنة. وكذلك في باب الايمان - [00:16:51](#)

الخوارج يكفروا الناس بالزنوب والمرجئة اللي هم بيقولوا آآ يعني آ لا يضر مع الايمان زنب او بيقولوا ان الناس كلها ايمانها وهم تالت سمة من سمات هذا المنهج بيان ان توحيد العبادة هو الاصل في دعوة الرسل. وبنجيب - [00:17:01](#)

الكلام ده منين؟ من كتب التفسير. عندك شيخ المفسرين ابن جرير الطبري. عندك كتب التفسير في كتب السنة زي في البخاري وزي في مسلم وزي في كتب السنن المختلفة. في - [00:17:21](#)

في مسند احمد رحمه الله وغيره. شف انت كلام الصحابة والاحاديث المسندة المروية للنبي عليه الصلاة والسلام في تفسير هذه الايات وتوضيح ايه هو الايمان؟ ايه هو الكفر ايه هو التوحيد؟ ايه هو الشرك؟ ايه حقيقة الدعوة اللي بعث بها؟ النبي عليه الصلاة والسلام. آآ رابعا الرد على المخالف - [00:17:31](#)

تفنيت شبهاته من هذا المنهج الرد على المخالف تفنيت شبهاته ولذلك اهل السنة صنفوا في كل عصر ما بطريقتين طريقة توضح المنهج الحق وصنفوا مصنفات ترد على اهل الباطل. يبقى مسلا هتلاقي كتاب رسالة الرد على الزنادقة. وفيه كتاب السنة - [00:17:51](#)

للامام احمد في كتاب السنة لابن ابي عاصم. كتاب السنة بيعرض لك الحق. الكتب بترد على آآ الباطل زي كتب الدارمي اللي بيرد فيها على آآ الماريسي واللي بينقد فيها مذهب اهل القدر. تمام؟ كذلك الخامس التفريق بين المعاني المختلفة - [00:18:11](#)

التفريق بين المعاني المختلفة. يعني ايه؟ يعني توضيح المختلفة في الايات. كفر كفر او شرك مشركي مكة ومن نحوهم. كان في ايه بالزبط؟ تحرير هذه الجوانب. سادسا حماية جناب التوحيد وسد كل زريعة آآ تنقصه او تنافيه. سابعا بيان ما يضاد هذا التوحيد - [00:18:31](#)

او ينقصه وفي فرق طبعا بين الاثنين. سد الزريعة هي بتبقى فيه اشياء ليست هي فيه ناس فيها شرك ولكن اذا استطرد الانسان فيها ممكن تصل به الى الشرك ثامنا سهولة الاسلوب ويسر الاستدلال. طيب هيجي برضو عندنا عنوان مهم في نفس الكتاب اللي هو - [00:19:01](#)

شبهات المبتدعة في توحيد العبادة. بيقول يا ترى ايه هي العوامل اللي ممكن تخلي واحد ينحرف عن فطرته لانه معروف كده قال الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها فاقم وجهك للدين حنيفا فانت طلعت فطر الناس عليها. وبيوضح لنا الاية دي ايه - [00:19:21](#)

التفسير حديس آآ ابن عباس وحديس ابي هريرة ما من مولود الا ويولد على الفطرة فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصراني. كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء. هل تحسون فيها من جدعاء؟ حتى يكون اهلها يجدهونها. بهيمة - [00:19:41](#)

بتتولد مكتملة. مين اللي بيجدعها يبدأ يشق ويشق ودانها ويعمل فيها المسلى ديت؟ اهلها زي الطفل بيتولد على الفطرة. مين اللي يحوله عن ديت اهله واختلف العلماء اختلاف كبير جدا فيما عناء الفطرة بقى ايه هي الفترة؟ من اكثر الناس او ان افضل الناس اللي اتكلمت في الموضوع ده ابن عبد البر - [00:20:01](#)

رحمه الله في كتاب التمهيد. جمع بقى كل الاسانيد وكل الاثار والاحاديث اللي وردت في وجمع بقى تفسيرات الصحابة وتفسيرات السلف بطريقة بديعة جدا المهم خلاصة الكلام ابن تيمية رحمه الله بيعرف الفطرة بيقول هي ايه؟ بيقول هي قوة في النفس تستلزم - [00:20:21](#)

الاسلام بذاتها ما لم يمنع منها مانع. الفترة دي حاجة في النفس كده. ربنا اودعها في النفس اللي هي من اثر الميثاق اللي مذكور في ايات سورة الاعراف. واز اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا ان - [00:20:41](#)

يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. او تقولوا انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون. يبقى دي اثر الميساق ده وده اللي زهب اليه ابن جرير الطبري رحمه الله بعد ما ذكر اقوال السلف في تفسير الاية وقال هو ده الازهر - [00:21:01](#) اللي هي اثر هذا الميثاق ده ميثاق حقيقي واشهاد حقيقي. طبعا في بعض العلماء بيتأول هذا الاشهاد وتأول هذا الميساق. منهم ابن تيمية نفسه ابن القيم والراجح خلاف ابن تيمية. الراجح كلام ابن جرير في المسألة دي والله اعلم. ان ابن جرير يقول لا الاشهاد حقيقي فعلا. والاحاديث بتقول كده - [00:21:21](#)

الحديث الصحيح بتقول كده. ومن اثر هذا الاشهاد الايه؟ الفطرة. لا ابن زي ما يقول هو الفطرة. الاشادة اللي هو الايه؟ هو الميساق ده هو الفطرة نفسه وطبعا مسألة يسيرة في النهاية اسباب ان فيه فطرة وآ خلاف فيها يسير لكن آآ من باب بس ذكر مسألة من الناحية العلمية. طيب ايه اللي يخلي واحد دي فطرته بقى - [00:21:41](#) منحرف كده ويضيع. بالله عليكم ركزوا معنا في العوامل دي. لان انت هتلاقي العوامل ديت الان موجودة بكسرة. الان موجودة بكسرة. اصل ده على فكرة حاجة بتخلي الناس تسأل نفسها سؤال طالما ان دين الرسل واضح وطالما ان النبي عليه الصلاة والسلام خاتم الرسل انزل معه كتاب بين هدى للناس بينات من الهدى - [00:22:01](#)

والفرقان ايه اللي يخلي الناس تضل؟ ايه اللي يخلي الناس تتعوج كده وتسبب الحق وتروح للباطل؟ ومش في قضية فرعية ده في قضية ايه؟ اصلية. الحاجة اللي ربنا خلقهم عشانها - [00:22:21](#) بيقول لعل من ابرز تلك العوامل التي تحمل الانسان على الانحراف اولا الجهل. فالجهل بمسائل التوحيد باب الوسائل التي اه الاخذة الى مضاداته او نقصانه من اهم العوامل الداعية الى وقوع الانحرافات. وهذا - [00:22:31](#)

الجهل هو الذي جعل اصحاب موسى بعد اذ نجاهم الله تعالى يطلبون من موسى ان يجعل لهم الها كما للمشركين الها. سيدنا موسى قال لهم ايه؟ انكم قوم انكم قوم تجهلون. طيب وما وجد الشيطان طريقا الى قلوب العباد بمسل ذلك الجهل الذي وجد آآ وجده - [00:22:51](#)

ابوابا مشرعة اليها لا يتحصن منه شيء فيها. سانبا الخلل في مصادر التلقي. الخلل في مصادر التلقي او كي. حين يكون صدور المرء عن غير كتاب الله تعالى وعن غير سنة النبي عليه الصلاة والسلام. فان فساد البدايات هينتج عنه فساد - [00:23:11](#) الايه؟ النهايات. يقول فانه لا لن يخرج الا بالاراء الفاسدة والاهواء المضلة. والله عز وجل يقول فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. كما قال ابن عباس تكفل الله عز وجل - [00:23:31](#) لمن اتبع هذا الوحي الا يضل في الدنيا. ما يتوهش. ضل يعني تاه. الطريق اهو ضايعة في حنة راح في طريق ثاني. اللي هيتبع الوحي ربنا سبحانه وتعالى يعصمه انه يضل في الدنيا ويعصمه من الشقاء في الآخرة. وقال النبي عليه الصلاة والسلام وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان - [00:23:51](#)

اتسمتم به كتاب الله. وفي بعض اللغات الاخرى كتاب الله وسنته. فالاعراض عن الكتاب والسنة زي دلوقتي انت تتعجب والله من المسائل المثارة الان قضية الاستغاسة بالمخلوقين. سواء الاستغاسة بالنبي عليه الصلاة والسلام او بالصالحين او غير ذلك. والتحمل والتكلم - [00:24:11](#)

في تأويل الكلام وتلاقي واحد عمال يكتب منشورات طويلة وعريضة تسويد صفحات وتضييع اوقات ما فيهاش لا اية ولا حديث. كلها ايه قال صاحب الاقناع قال صاحب منتهى الارادات لا قال استرصري قال كزا قال مش عارف ابو الوفاء ابن عقيل قال كزا - [00:24:31](#)

طب ده القاضي ابو يعلى بقى اللي هو امام في المذهب قال كزا. كل اراء رجال انه يجيب اية. يجيب حديث يقول لك انت انت عايز ايه بالاية والحديث؟ مش فهمك - [00:24:51](#)

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. امثلهم طريقة اللي هو رد على الكلام ده طبعا ولا لأ؟ الاستغاسة بغير الله شرك. قام قايل لا بس هو ده المعتمد في المذهب الشافعي بردو يأسر ايه؟ ان ده المعتمد. بس جزاه الله خيرا يعني كفاية ان هو ايه قال ان ايه ان دي شرك.

في كده بقى المشكلة ان هم لما حبوا يكلموه قالوا له على فكرة انت السلفية بتاعتك نقحت عليك. كان السلفية بقت سبة كده. انت دلوقتي سلفيتك نقتحت عليك. والا فرملي من محققي المذهب الشافعي وببسموه في الشافعية ايه؟ الشافعي الصغير مش كده؟ ببسموا الرجل ده الشافعي الصغير. طب الرمل ما بيقولش بالكلام ده - 00:25:21

وليه نصوص واضحة جدا بتقول بخلاف الكلام اللي انت بتقول عليه ده؟ ايه رأيك بقى يا بطل؟ بيدأ بقى يدخل في حارة سد لأ القائمة ما بيقولوش كده يعني قام القائمة قالوا غلطانين هي صعبة؟ هو انت متخيل لكن المعتزلة دولت؟ يعني مسلا انت تسمع عن معتزلة وانهم فرقة قبيحة الى اخره. من ضمن المعتزلات زي ما - 00:25:41

كشري لآبو القاسم الزمخشري ده يعني صعب جدا. الزمخشري ده كان كاتب مقدمة كتابه لكتاب الكشف ده بيقول ايه؟ الحمد لله الله الذي خلق القرآن. شف يعني البجاجة حاجة يعني قبيحة جدا. ومكان يترجم لنفسه يكتب كده يقول الزمخشري المعتزلي -

00:26:01

جلد معتزلي جلد فعلا يعني. طب انا عايز اقول لك اهو اقرا كده كتابه ازاى اقرا كتابه للكشاف. في التفسير سبحانه الله! عنده من معاني واللغة والفقه واستدلالات بديعة جدا. وتحس ان الراجل ده بيحب - 00:26:21

كتاب ربنا ازاى؟ سبحانه الله! وليه يعني انت فعلا يعني انا بقول لو واحد اول ما يقرأ حاجة في حياته قرا الكشف ده تعال بعد كده احلف له مية يمين ان الزمخشري ده ضل بتاع بده - 00:26:41

بنصدقك الا ان يشاء الله واصحاب البدع عموما يا راجل انا هقول لك حاجة هي قضية زي قضية العلو اسباب العلو لله عز وجل اللي فيه بقى كتاب العرش وفيه كتاب العلو والكتب اللي صنفناها في اهل السنة دي. الادلة نحو من الف دليل. زي ما بيقول ابن القيم -

00:26:51

الف دليل واخذ بالك؟ ومع ذلك كم من ناس اللي هم ما كانوا ناس عوام ولا ناس جهلة ده ناس علماء. اللي ضلوا مسألة العلو ديت واللي نفوا صفة العلو عن الرب جل وعلا تتعجب والله العزيم. فما تقعدش تشغل بالك قوي الرجال قالوا ايه انت دلوقتي ربنا -

00:27:11

بايه؟ ربنا سبحانه وتعالى تعبدك بالحجة المنزلة واوحي الي هذا القرآن لاندركم به ومن؟ بلغ بلغته حجة الله قبضت عليه الحجة.

فمسألة بقى ايه آ فساد المصادر والانحراف في المصادر يؤدي الى انحراف في الايه؟ في النتائج - 00:27:31

تالت حاجة من عوامل الانحراف ومهمة جدا التقليد الاعمى. التقليد الاعمى وهو مرض جاهلي مش حديث ده قديم جدا قال تعالى وكذلك ما ارسلنا في قرية وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباؤنا - 00:27:51

على امة وانا على اثارهم مقتدون. وقال تعالى انهم افوا اباؤهم ضالين فهم على اثارهم فرعون فتقليد الاباء والشيوخ من غير هدى وبصيرة يصبغ الانحراف الذي كانوا عليه في المقلد. ويزيده التعصب المقيت شدة وصلابة - 00:28:11

عن دلائل الحق ودعوات الحق. ومتى تخلص المرء من هذا التقليد الاعمى وصار يزن الموروثات بميزان الشرع وجعله حاكما عليها فانه يسلم وله توحيده وامور دينه جميعا. رابعا من عوامل الانحراف اللي ممكن تؤدي الانسان ينحرف فعلا. الاغترار بكسرة المخالفين.

الاغترار بكسرة - 00:28:31

المخالفين. ليس العبرة في تقرير المسائل الشرعية هو الكسرة او القلة وانما هو موافقة الدليل الذي انزله الله تعالى على رسوله. فمن فتمت ما توافق المرء ما دل عليه الدليل فهو على الحق ولا يضره ذلك ولا يضره عند ذلك قلة السالكين. بيقول نعم لا ينكر ما للكسرة

من اثر - 00:28:51

على تأييد الحق وتسببته ولكن ليست هي المحكمة في ذلك على كل حال او المحكمة في ذلك على كل حال. فان وافقت الحق الذي هو قائم بالدليل فهو اجتماع لاسباب التأييد والتسبيح - 00:29:11

وان كانت مخالفة فلا اعتبار بها. قال تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. مؤخرا الدكتور محمد السعيد صاحب

مركز سلف كتب مقال قال من اروع ما يكون اسمه اثر انحسار السلفي عن العلاء او ماذا خسر العالم بانحسار السلفية؟ مين اللي قرأ المقال؟ مقال جميل جدا على فكرة - [00:29:21](#)

بيتكلم فيه بيقول يا جماعة انتو بتستغربو ازاي ان فيه في وقت من الاوقات يكون عمت العلماء على المذهب الاشعري اللي هو مخالف مذهب اهل السنة فيقولو هقول لكم بس ايه لمحة تاريخية توضح لكم النقطة دي. قلب ارسلان ده كان من اعزم سلاطين السلاجقة. وجه بعد منه ابنه - [00:29:41](#)

اه ملك شاة وجه بعد كده وزير من اقوى الوزراء اللي في الدولة كان اللي هو نظام الملك. نظام الملك ده ومن قبل ملك شاء عملوا مدارس شرعية في كل البلاد من اول الصين شرقا لحد الشام غربا. خلاص - [00:30:01](#)

وصاروا هم كانوا على المذهب الاشعري وصار المدرسين والعلماء اللي بيتبوءوا هذه المناصب الرسمية كان لهم دخل من بيت المال هم اللي بينصروا المذهب الاشعري. فمضى على الناس سنوات طويلة اللي المذهب المتصدر اللي يفرض على الناس هو ايه -

[00:30:21](#)

الاشعري وحصل انحسار كبير جدا جدا لمذهب السلف. سواء بقى في الصفات او في الايمان او في غير ذلك. لحد ما جه بعد كده ابن تيمية رحمه الله وبدأ يجدد من درس من هذه المذاهب. طب كانت غرب الخلافة الاسلامية غرب الدولة الاسلامية -

[00:30:41](#)

ما كتش في احسن حالا لان كان في نفس الوقت ده في العبيديين. اللي هم الفاطميين كانوا اسوأ واصل. كانوا آآ عندهم من البدع العقائدية المخرجة من الملة اصلا. ولذلك في نهاية هذه المدة بعد قرابة الميت سنة من فعل نزام الدولة وغيره. ايه اللي حصل؟ حصل -

[00:31:01](#)

الاجتياح الاليه؟ الاجتياح المغولي والتتاري للمسلمين. فانتبه للمعنى ده. طب خد بعد كده الخلافة العثمانية كانت خلافة قوية شابة وفتية وفيها عناصر القوة. لكن كانت في المذهب العقائدي كان عمتهم اشاعرة وماتريديية. كان في مذهب السلوكي كان عاماتهم -

[00:31:21](#)

وده اللي انتشر في البلاد فصارت المملكة كلها كده او بلاد المسلمين كلها كده. فما تستعجبش ازاي كثرت المؤلفات كده. ازاي وصل الحال بان معزم العلماء المتصدرين يكونوا بهذا الامر. ففكرة آآ كسرة العدد دي ما تخليهاش محكم. انما عندك الدليل - [00:31:41](#)

خامسا من العوامل اللي بتؤدي للانحراف ضعف الايمان واليقين وضعف التوكل على الله عز وجل. وهذا يورث القلب التفاتة الى غير الله تعالى يتلبس المرء بالاسباب الوهمية ويستمسك بعري واهية رجاء تحقيق مطلوب او دفع مكروه. لما ينتشر في الناس ضعف

الايمان وقلة اليقين وضعف التوكل تلاقيه - [00:32:01](#)

عليهم اللي يقول لهم استغيثوا بغير الله. تعلقوا بغير الله. ادعوا غير الله والعياز بالله. سادسا تأسير البيئة المنحرفة التي يعيش بينها الانسان التي يعيش الانسان فيها فتخيل واحد موجود في بيئة فيها مسجد فيه ضريح وفيها سدنة وخدم لهذا الضريح ويأكلوا اموال

الناس - [00:32:21](#)

بالباطل وفيها موالد وفيها مدائح شركية قصائد مدائح شركية. وفي دول بترعى هذا النوع من التدين. وعاييزينه عاييزين يحافزوا وينشروه ودعموه ده مما لا شك هيؤثر على الناس. سابعا التأثير بالوارد من العلوم والافكار المنحرفة كالفلسفة وعلم الكلام. ودي اول -

[00:32:41](#)

معول في هدم التماسك والوحدة في العقيدة الاسلامية كان هذا الباب للاسف السغرة وهي ترجمة آآ كتب الفلسفة وعلم الكلام بعد فتح آآ البلاد في قبرص وفي آآ بلاد في المملكة - [00:33:01](#)

الرومانية ترجمت هذه الكتب وللأسف من بعدها انتحلها طائفة من المسلمين اذكيا عندهم تقدير لعقولهم بدأوا يتعاملوا مع هذه الكتب وهذه الفلسفات وهذه القواعد المنطقية على انها دين يدان به - [00:33:21](#)

وباب كبير بقى من ابواب الشر والضلال فتح على الامة من ذلك الوقت. من ايام المأمون. يعني تقريبا من سنة متين وعشرين كده ولا

حاجة. ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:33:41

ثامنا التعرض للشبهات دون التحصن وابتغاء الرد عليه. ودي بتحصل لكثير من شبابنا ومن اخواننا لم يتم دراسة كتاب كامل في العقيدة على منهج اهل السنة وتلاقيه مولع بانه يدخل يرد على فلان ويقرأ العلان ويناقش التفتان ايه اللي يحصل في النهاية؟ يحصل له نوع من الاضطراب - 00:33:51

والتشوش وعدم الرسوخ. تاسعا ضعف تبين التوحيد وضعف الرد على المخالف. يعني هناك آآ من يهمل هذا الامر. عايزين نختم بقى بكلام جميل من كلامه وهو بيقول بقى تعرفهم في لحن القول. عايز تعرف منهج المبتدعة ازاى بيروج على الناس؟ ايه يا ترى سمات - 00:34:11

المنهج اللي بيعتقنه او بيقرره المبتدعة. عموما وفي توحيد الالهية وتوحيد العبادة خصوصا. صل على النبي بيقول منهج المبتدعة في عرض شبههم اولاً ترك المحكم واتباع المتشابه. فتراهم يأتون الى الادلة المشتبهة يقررون بها مخالفة ظاهرة. قد جاءت النصوص الصريحة - 00:34:31

في النهي عنها. فمسألة دعاء غير الله تعالى من الاموات وغيرهم. قد جاءت النصوص الواضحة بان هذا شرك بالله تعالى. وبيان ان هذه حال اعداء الرسل وان هذا الامر هو الذي كانت فيه المنازعة بين الرسل واقوامهم. فيعرضون عن كل ذلك الوضوح في تلك الادلة ويلجأون الى ادلة مشتبهة - 00:35:01

يحملونها على معنى تقرير دعاء الاموات كتمسكهم بمسألة سماع الاموات بان من يأتيهم ويخاطبهم فانهم يسمعون. شف يجيب لك حاجة بعيدة خالص الدليل على ان احنا نستغيس بغير الله من الانبياء والصالحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تيجي للموتى قل السلام - 00:35:21

عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. طب انت عايز ايه؟ ولو كنت تقول لهم السلام عليكم اذا كانوا بيسمعوك. طب هو بيسمعوني اعمل ايه يعني؟ ايه ده على ده - 00:35:41

اللي بيسمعوك ما فيش مانع تروح تقول لهم ادعوا لي ربنا واسألوا لي ربنا شف الباب هيدخل فين؟ فيترك الايات المحكمة والاحاديث المحكمة ويهرب للايه وده على فكرة الواقع فعلا يعني. ودي اللي زي قلنا شيخ اسلام محمد ابن عبد الوهاب الامام محمد عبدالوهاب رحمه الله كان ينه دايما لها. اتنين - 00:35:51

من علامات منهجهم التفريق بين المتناسلات والجمع بين المختلفات. ودي علامة مهمة جدا. يعني ايه التفريق بين المتناسلات يقول يأتوا آآ عندما يقررون ما يفعله كثير من عباد القبور من دعاء لغير الله تعالى وذبحه ونذر انواع من العبادات وهذه حالة مشابهة - 00:36:11

قال من حكم الله تعالى عليهم بالشرك فانهم يأتون بالتفريق بين الحلال بان يقرروا ان المشركين السابقين كانوا لا ينطقون بالشهادتين. ويعتقدون الخالقية في غير الله تعالى اما هؤلاء المستغيثون بالاموات فهم مسلمون يصلون ويصومون وينطقون بالشهادتين. يبقى بيجي بين المتمسكين ويفرق بينهم. المتناسلين نفس الصورة اللي - 00:36:31

هو يتخذ صالحين او يتخزوا اشجار او يتخزوا اوسان او قبور شفعاء عند الله عز وجل. بيقولوا ان ربنا اللي خلقنا ورزقنا تلاقي ناس دلوقتي من المسلمين عندهم ان اللي خلقنا ورزقنا ربنا سبحانه وتعالى. ويتخذ القبور او يتخذ القبر او يتخذ الغائب او غيره وسيلة - 00:36:51

الى انه يشفع بها عند ربنا سبحانه وتعالى. هي هي نفس القصة. لا يفرقوا بينهم. طب اومال الجمعون بين المختلفات ازاى؟ قال فانهم يأتون الى المعاني التي ليست من اقوال الشرك ولا اعماله فيقيسونها بالمعاني الشرعية. وهم بذلك يريدون الزام خصمهم بان حكمه على المعاني الشرعية ينسحب على تلك المعاني - 00:37:11

على سبيل المسال الحكم على الاستغاسة بالاموات ودعائهم بانه شرك بالله تعالى ومن اعمال اهل الجاهلية فانهم يلحقون ذلك بمعنى استغاثة الاحياء بعضهم ببعض يقول لك مش انت ربنا قال في القرآن فاستغاسه الذي من شيعته؟ طب اهو استغاسه الذي من شيعته

مش الرجل الصحابي العبد اللي كان بيضرب من ابي مسعود الانصاري قال اعوذ برسول الله اهو طب هل دي زي اللي بيبقى في كرب ويقول استغيس بالبدوي او بالدسوقي في انه يكشف عني هذا الكرب. دي هي دي. يبقى يأتي بين المختلفين ويحاول ايه -

00:37:51

قالهم في حكم واحد فننتبه لهذا. برضو من علامات منهجهم الخلط بين الفروقات التي يجمعها معنى عام وذلك بعدم التمييز بين الفروقات الجزئية في المعاني. سواء في الاسباب او في النفي. فمسلا في الاسباب والتقرير فانهم في تقرير التوحيد لا يفرقون بين

المعاني - 00:38:11

المتعلقة به والتي لا يكون تحقيقه الا باجتماعها فيقررون معنا من معانيه وافراد الله تعالى بالخلق والتدبير وخلوه هو ده المقصود بالتوحيد كله. كله يقول ان ربنا هو اللي خلق واحد - 00:38:31

ودبر ورزق وحده هو ده بيبقى موحد. طب والباقي؟ لأ مش مشكلة. الخلط بين الفروقات التي يجمعها معنى عام. وذلك بعدم التمييز بين الفروقات الجزئية في المعاني التي يجمعها معنى عام كلي. فيجعلون تحقيق جزء ذلك المعنى العام تحقيقا لتمامه. بيضرب لها مسال بالتوحيد. ان اللي - 00:38:41

قول ان ربنا متفرد بالخلق والرزق والتدبير ده جزء من التوحيد. هم بقى يقولوا ايه؟ اللي هيأتي بالجزء ده اتى بالتوحيد كله. برضه من علاماتهم المهمة جدا جدا الاخذ ببعض النصوص وترك بعضها. وللاسف دي نتيجة حتمية لغلبة الهوى والرغبة في الانتصار للرأي. وده فعل اليهود اللي كانوا - 00:39:01

خبوا الايات اللي في التوراة اللي فيها دلالة على خلاف منهجها. الزام المخالف لهم بما ليس بلازم ورميه بسوء الاوصاف من من من علامات المنهج المبتدعة انهم دايم يلزموك بطريقة بامور انت لا تلتزمها. فمسلا انت بتقول لا يجوز الاستغاسة بغير الله فلا يجوز -

00:39:21

بالنبي عليه الصلاة والسلام بعد وفاته. ولا يجوز الاستغاسة المقبورين حتى ولو كانوا اولياء. يقول لك انت ما بتحبش النبي. صلى الله عليه وسلم بيبقى بيلزمك بشيء هو انت لا تلتزمه. وبعدين يقولوا عليك بقى ايه الصفات السيئة كلها بقى الحشوية الغلاة التكفيريين وغير ذلك - 00:39:41

كذلك من علاماتهم جعل الكسرة محكما في الصواب والخطأ. وذلك بقى ان يحشروا من لا يكاد يحصى كسرة من هو على طريقتهم في جملة ما يستدلون به مع ان ربنا سبحانه وتعالى ذم الكسرة في القرآن ولم يعتبرها دليلا على الحق. كذلك من اهم علامات منهجهم ودي نقطة مهمة جدا تقديم المقدمات - 00:40:01

باطلة والتسليب لنتائجها. تقديم المقدمات الباطلة والتسليم لنتائجها. فمسلا يقولوا آآ ان مشركي مكة كمقدمة كده كان شركهم انهم يعتقدون ان خالقهم ورازقهم غير الله عز وجل. وبالتالي النتيجة بقى كل من اعتقد ان خالقه رزقه الله عز وجل فليس واقع في شرك مشرك مكة. طب امتى المقدمة - 00:40:21

اللي ما نهلكش اصلا. القادمة دي ولما تيجي تقراها طبعا انتم مستغربين حد بيقول بالكلام ده ولا لأ؟ يا جماعة انا هقول لكم مسلا ان واحد زي الشيخ حاتم عوني - 00:40:51

وده من المشاهير جدا يعني وعضو مجلس الشورى السعودي ولهم المصنفات والكتابات وغير ذلك. بيتكلم كلام صريح جدا على ان آآ توحيد ان معنى العبادة لا يكون الا اعتقاد الخالق والفاعلية في - 00:41:01

المعبود. انت متخيل معنى ده؟ يعني بيقول لك اللي يسجد لغير الله عز وجل. مع اعتقاده بان الخالق هو الله عز وجل وان هذا الذي وليس خالقه هو كده ما عبدوش. طب نوذي بقى نصوص الياه؟ اقول هو هذا يتضح ان حقيقة العبادة انها عمل قلبي مخصوص. لا

يصرف الا - 00:41:21

الا لمن كنت تؤمن انه خالق او مالك او مدبر او متصف بصفات الكمال. واما اعمال الجوارح فمباحها قيامك تعظيما للوالدين ومحرمها

كالسجود لغير الله. لا تكون عبادة الا اذا كانت على وجه صرف شيء من خصائص الربوبية لهذا الذي - [00:41:41](#)
له او سجدت له. عشان بس باقول لحضراتكم ان الخلل في المفهوم ده بقى الان منتشر جدا. نكمل كلامنا تسمية الشيء بغير اسمه
وتزيين العبارة وتنميقها في عرض الشبه. لتكون اكثر قبولا. فيسمون الشريكات التي تكون عند القبور - [00:42:01](#)
محبة للاولياء واحتراما لهم وانزال اهل الفضل منازلهم اللائقة بهم. وافتكروا ان الكلام ده كان هو الشبهة اللي بدأت فين؟ في قوم نوح
بدأت من هنا ومن انكر ذلك او عاده كان عنده مخلا بالادب مقصرا في حقوق ايه في اداء الحقوق المستحقة لاولياء الله تعالى. كذلك -

[00:42:21](#)

ان علمتهم ومعالم منهجهم تأويل النصوص عن ظاهرها الدالة عليه. لتوافق ما يقررونه. تأويل التعسفي والتكلف وصرف اللفظ عن
حقيقتها وعن ظاهره بغير موجب شرعي. كذلك من علامات منهجهم الاستدلال بالاحاديث الضعيفة والموضوعة. استدلال بالاحاديث
الضعيفة والموضوعة في - [00:42:41](#)

كبيرة جدا يعرض عن كل الايات المحكمة اللي فيها. كل الاحاديث الصحيحة اللي فيها ويجعل الاحاديث الضعيفة والموضوعة
ويستدل بها. اسانيد واهية وتالفة ويبني عليها محكم كلامه يعني من ضمنهم مسلا يعني ايه في حديث موضوع طبعاً هو لو احسن
احدكم ظنه بحجر لنفعه. والحديث اذا اعيتكم الامور فاستعينوا - [00:43:01](#)
واصحاب القبور رضوا عن احاديث موضوعة ما هياش احاديث اصلا. مش موجودة لا في دواوين السنة ولا في اي شيء. ما فيهاش
اسانيد اصلا. ومع ذلك للاسف هناك من يعتمدها - [00:43:21](#)
حتى للاسف اللي هم منهم بيشتغلوا بالحديث زي الكوثري وزى الغماري وابو غدة ومؤخرا زي حاتم عوني هو احنا عوني اصلا كان من
تلامذة الالباني رحمه الله في الاصل. ومع ذلك شف انت بقى ايه اللي بيحصل دلوقتي. برضه من علامات منهجهم العجيبة جدا -

[00:43:31](#)

الاعتماد على القصص والمنامات وكسرة ايرادها. تلاقي الموضوع كله قايم على المنامات. زي مسلا قصة العتبي المشهورة يعني هو
رأى اعرابي يتوسل عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام فغلبته عينه فنام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال - [00:43:51](#)
اه ابغ الاعرابي اني قد ان الله عز وجل قد غفر زنبه. وبقت هي دي المعتمدة في المناسك. سبحان الله! من ام. ده ده يعني كمان حتى
ايه من المنامات المأثورة من القرون المتقدمة شوية. طب واللي بعد كده لأ كسر جدا مسألة الايه؟ المنامات والقصص الواهية -

[00:44:11](#)

وكثير بقى منها ده فلان دعا صاحب القبر الفلاني. وده اللي قاله الدكتور اسامة الازهري وهو بيعتمد على في مؤتمر جروزني وبيحاول
يأصل الكلام قل والامام الذهبي رحمه الله لما ذكر في اه سير اعلام النبلاء وكلام عن العالم الفلاني بيقول واه كسيرا ما كنت اذهب الى

[00:44:31](#) -

قبر سيدي فلان يفرج ما به من من كرب وده دليل يعني انا عايز اعرف يعني العالم الفلاني ده لما يروح لقبر فلان ويتفرج ده دليل طب
ما يبقى المشركين اللي كانوا بيستقسم بالالزام وكانت تطلع معه صح فكان يبقى دليل. فكان المشرك اللي كان يروح يستشفع -

[00:44:51](#)

او يتوسل بصنم هيبقى دليل. سبحان الله! قصص ومنامات واشياء واهية جدا. فده كان عرض يعني اه معالم او كسير من المعالم هذا
المنهج الذي يروج الباطل ويزخرفه ليروج على الناس. خطورة القضية - [00:45:11](#)

يا اخواني ان هي الان احنا بنشهد انحسار الدولة اللي كانت بتدعى المنهج السلفي مؤلفات العلماء السلفيين زي اللي هي السعودية.
حاليا السعودية بتسير سير حسييس جدا نحو التغريب تحاول تنفض يديها نفضا من هذا المنهج. وده نذير شؤم. أسأل الله السلامة.

واسأل الله سبحانه وتعالى الا يسوءنا في بلاد الحرمين - [00:45:31](#)

لان ده نذير شؤم. حاولوا بقى يعني يتخلصوا من الامر ده بكل الوسائل. ده واحد. اتنين على حين انكسار من كسير من الدعوات

الاسلامية والتيارات الاسلامية اللي في البلدان المختلفة فادى الى سوء زن كسير - [00:46:01](#)

من عموم المسلمين التيارات الاسلامية بما فيها التيارات السلفية وما تقدمه للناس من آآ منتج دعوي وشرعي خطاب آآ يخاطبون به عموم الناس. ثلاثة استئساد وتغول والصولة اللي بيشهدا الان - [00:46:21](#)

الاشاعرة والصوفية ودعمهم من حكومات ودول على المستوى العالمي. على المستوى العالمي. يعني معرض الكتاب اللي فات كان اصدارات الاشعرية فيه كانت والصوفية عدد مهول جدا. صارت لها الاصدارات دلوقتي الورق غالي جدا الطباعة غالية جدا -

[00:46:41](#)

قليل. الاصدارات دي بتيجي مينين؟ مراكز بحثية وملايين مملينة بتتصرف على دعاة وبرامج وقنوات وكتب وابحاس ودراسات كلها في تشويه المنهج السلفي وترويج وتسويق المنهج الاشعري والمنهج الصوفي. برضو من ضمن الحاجات المهمة جدا - [00:47:01](#) في هذا الصدد اه تربص العلمانيين واه اه الليبراليين واه من لا يرى الشريعة مرجعية لا في الحكم ولا في السياسة ولا في الاخلاق حتى ولا في تفسير امور الناس. تربصهم الان بما وقع - [00:47:21](#)

من انكسار للحركات الاسلامية وما وقع لهذا الانحسار في الذب عن السلفية ونشر مفاهيمها ومناهجها فهم الان بيشهدوا هذه حالة الضعف هذه فيقوموا بقى يطوروا من هجومهم ويضاعفوا من جهدهم. شف بقى انت مسلا برنامج اسلام بحيري ده - [00:47:41](#) نموزج برامج اه فريدة الشباشي نموزج الطعن كلام جابر عصفور كلام كلام حلمي النمل وغيرهم والطعن المستمر هجوم على الازهر مش حتى بس الهجوم مع المنهج السلفي اللي جم على الازهر. يعني اللي هو الممسل الوسطي بزعمهم للدين. ومع ذلك يبقى هم مش عايزين اصلا وجود اي مرجعية للدين حتى لو كان - [00:48:01](#)

غير السلفيين. ده يضاف اليه عزوف كسير من الشباب آآ اللي كان هم وقود الصحة الحقيقة كانوا هم اعمدتها القائمة عليها. عزوف كسير من الشباب عن طلب العلم الشرعي. وعن التحرير. تحرير المسائل والابحاس الرصينة - [00:48:21](#) ودراسة المسائل دراسة متأنية ما اصاب كسير من الشباب المتدين لأ وباللاخص يعني الشباب السلفي من لوسة بقى الانترنت والفيسبوك والمواقع الالكترونية اللي ضيعت الوقت وحولت الدين وحولت العلم وحولت البحاس الى عبارة عن الوجبات السريعة -

[00:48:41](#)

الغير مألولة والتي ليس لها جزور. معلى الناس عندها صبر. يمسك كتاب بيقرأه ويستمر ما فيه ويلخص او يجيب مسألة ويتتبعها في مزملها. فيه ناس بتعمل كده بس العدد قل الهمة في الباب ده ضعفت. فده كله بيخلي آآ ان ده قضية خطيرة جدا محتاجين نبزل جهد فيها - [00:49:01](#)

حالة التناحر وحالة التدابر والتنافر والتخاصم اللي ضربت كسير من اه العلماء والدعاة وطلبة العلم فتفرغ بعضهم للرد على بعض.

كتب وتسود صفحات وردود ده شغل حتى للمهتمين بطلب العلم في معارك فرعية وجانبية - [00:49:21](#)

فده يعني يستوجب علينا قياما واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قياما بواجب النصيحة للنفس وللمسلمين مين ان اه ندرك خطورة هذا الامر واهم من الامر عفوا عن المنكر واهم من النصيحة الاخذ بعوامل السبات لا سيما - [00:49:41](#)

في وسط جو كسرت فيه الغربة وكسر المتساقطون على الطريق سواء على المنهج في الامور العقدية والمنهجية او المتساقطون في الامور آآ العملية والمعاصي والكبائر ولا حول ولا قوة الا بالله. طيب الكتاب اللي معنا قلنا هو رسالة العبودية لشيخ اسلام ابن تيمية

رحمه الله. النسخة اللي - [00:50:01](#)

ان شاء الله هي نسخة المكتب الاسلامي لتحقيق زهير الشاويش وتخريج الشيخ الالباني رحمه الله. آآ الرسالة ديت لها شروحات كثير جدا صوتية ومقروءة فمن ضمن الشروحات الصوتية لها او اللي شرحوها يعني شرحها الشيخ الفوز - [00:50:21](#)

زين شرحها الدكتور يوسف الغفيس شرحها الدكتور عبدالرحمن الصنايل شرحها الدكتور محمد سعيد رسلان شرحها الشيخ ياسر برهامي وده من من شرائح مهم لها فعلا وانا احيل عليه في حاجات. آآ كذلك آآ شرحها الغنيان الشيخ غنيان - [00:50:41](#)

شرح عليها ايضا. مطبوع منها شروحات زي شرح الراجحي. الشيخ الراجحي آآ شرحه لها مطبوع دار الفضيلة شرح الشيخ ياسر مطبوع باسم آآ الكواشف المضية من اللي قال رسالة العبودية دار الايمان وغيرها بقى تفرغات - [00:51:01](#)

موجودة على المكتبة الشاملة هناول نعتمد في قراءتنا ان احنا نقرأ الكتاب اللي هو الرسالة نفسها نص الرسالة بطبعة المكتب الاسلامي وان شاء الله لو في معنى معين نقف عليه او غيره. آآ مقدمة رسالة المكتب الاسلامي مقدمة مهمة بقلم عبدالرحمن آآ البباني. المقدمة مهمة فيها سبر - 00:51:21

وتحليل جيد لرسالة العبودية للشيخ الاسلام ابن تيمية. والوقوف على اهم مقاصدها وابوابها. فان شاء الله ايضا اه نقرأه سريعا نمر عليه سريعا حتى لو على رؤوس اقلام. ثم نشرع ان شاء الله في في قراءة هذه الرسالة. طيب نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في - 00:51:41

المررة القادمة اقول قولي هذا واستغفر الله لي. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - 00:52:01